

---

---

## الاستفادة من أسلوب الخيامية فى تنفيذ تصميمات مبتكرة لزخرفة أغطية الرأس للسيدات \*

إعداد

د. زينب أحمد عبد العزيز

أ.د. حسين محمد محمد حجاج

مدرس الملابس والنسيج بكلية التربية النوعية  
- جامعة المنصورة

أستاذ أسس التصميم بكلية الفنون التطبيقية -  
جامعة المنصورة

أ. سلوى عزت زكى الملاح

مدرس بالتربية والتعليم

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

العدد التاسع عشر - يناير ٢٠١١

---

❖ بحث مستل من رسالة ماجستير " - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

---

---



## الاستفادة من أسلوب الخيامية فى تنفيذ تصميمات مبتكرة لزخرفة أغطية الرأس للسيدات

إعداد

أ. د. حسين محمد حجاج\* د. زينب أحمد عبد العزيز\*\* أ. سلوى عزت زكى الملاح\*\*\*

### المخلص

الخيامية كفن تأخذ حيزاً كبيراً في مجال الأزياء لما لها من أثر مميز في الاعمال المنفذة بها ويشجع استخدامها في عديد من المجالات.

وبعني البحث بالوصول إلى أسلوب تصميمي معاصر يعتمد على تقنية الخيامية و التطريز بالنسيج المضاف لتنفيذ أغطية الرأس للسيدات في نمط تصميمات مستحدثة من منابع تصميمية جديدة تتمثل في استلهام عناصرها من الفن الحديث المتأثر بالفنون الاسلامية مع عدم اللجوء للتغريب وقد عنى البحث بتأصيل الأسلوب التصميمي الجديد من خلال تنفيذ ١٦ نموذجاً تصميمياً ثم توظيفهم مع الأزياء المناسبة لهم ثم استخدام قصاصات وبقايا أقمشة مصانع الملابس الجاهزة في التنفيذ بطريقة تقنية بسيطة اعتماداً على جده وحادثة التصميمات المنفذة ، مما يدعم أسلوب الخيامية كأسلوب تراثي واستخدامه في أغراض ووظائف جديدة.

\* أستاذ أسس التصميم بكلية الفنون التطبيقية - جامعة المنصورة

\*\* مدرس الملابس والنسيج بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

\*\*\* مدرس التربية والتعليم

## الاستفادة من أسلوب الخيامية فى تنفيذ تصميمات مبتكرة لزخرفة أغطية الرأس للسيدات

إعداد

أ. د. حسين محمد حجاج\* د. زينب أحمد عبد العزيز\*\* أ. سلوى عزت زكى الملاح\*\*\*

### المقدمة :

في ظل تطور الموضة تطوراً كبيراً في عصرنا الحالي واهتمام الجميع بها وخاصة السيدات والفتيات والمحاولات الدائمة لاتباعها إلى حد الوصول لدرجة التقليد والمطابقة تحت زعم أن الأناقة تكمن في مسابقتها ، حتى لو كانت خاصة بمجموعات تختلف في القيم والأعراف والتقاليد ، فأخر صيحات الموضة لأشهر المصممين العالمين قد تصبح هي الهدف ، دون النظر إلى أن كل موضة عالمية ليست بالضرورة تصبح ملائمة للمجتمع المحلي ، فالثياب ظاهرة حضارية يعكس نوعها وشكلها حضارة الأمة وقد غاب عن هؤلاء الباحثين النظر إلى الثياب كلفة يعتمد عليها البشر في التعبير بها ، وأن هذه اللغة ترتقي في الحضارات الكبرى كحضارتنا اليوم فتبلغ ذروة القوة والعظمة كأسلوب تعبيرى (١٠) .

حيث إن المكانة الاجتماعية والاقتصادية يمكن أن تعرف بشكل مباشر من خلال مظهر الفرد، لذا يختار الفرد طرز معينة من الملابس وخاصة المنفذة بأسلوب الخياطة ذات الألوان النادرة للتعبير عن المكانة الاجتماعية والاقتصادية ، حيث أن الملابس المنفذة بأسلوب الخيامية مرتفعة الثمن ، وكثير من الفتيات ترغب في اقتنائها ، وخاصة أغطية الرأس المنفذة بأسلوب الخيامية التي تظهر الشخصية وتشعر مرتديها بالسعادة والثقة ، وتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي ، ومن هنا فإن الخيامية هي فن من فنون الأشغال الفنية التي بدأت تأخذ طريقها في اهتمام الناس بها لما لها من مذاق فنى كبير يشعر به المجتمع ، وفن الخيامية يمكن استخدامه في العديد من المجالات الفنية مثل مجال الملابس ( العبايات - البيجامة - ملابس الأطفال ) ومجال الأكسسوار ( الأحزمة - حقائب اليد - توك الشعر - الإيشاريات - أغطية الرأس ) ومجال المفروشات ( اللحاف - الخديدية - المفارش - الملاية ) وفي مجال الألعاب والعرائس وهناك بعض النماذج الموجودة في فترات سابقة وما زالت تصنع حتى الآن مثل العروسية (فلورانس) التي اشتهرت في انجلترا وهي في صندوقها المصنوع من الخيامية ، وتعتبر مصر وإيران والهند وباكستان من أكثر الدول اشتغالا بفن الخيامية ولم يعرف على وجه الدقة البداية الحقيقية لفن الخيامية ، إلا أن العصر الإسلامي يمثل العصر الذهبي لأشغال الخيامية (٩) .

\* أستاذ أسس التصميم بكلية الفنون التطبيقية - جامعة المنصورة

\*\* مدرس الملابس والنسيج بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

\*\*\* مدرس التربية والتعليم

وهناك عدة طرق لإنتاج الخيامية وهي إما باستخدام ماكينة الحياكة أو الحياكة اليدوية ، وكل أسلوب إنتاجي له من يفتنيه ، ومما لاشك فيه أن منتج الخيامية اليدوي أرقى فناً وأعلى سعراً عن منتج الخيامية بالماكينة ، وله أيضاً من يفتنيه خاصة الساتحين ، وعلى ذلك يمكن لفن الخيامية أن يعمل على جلب السياحة الفنية إلى مصر ، وذلك في حالة الاهتمام بتطوير هذا الفن إلى درجة رواجه وانتشاره خاصة إذا تمت صياغة تصميماته بطريقة مستحدثة وبتكلفة مناسبة .

### مشكلة البحث :

تعد أغطية الرأس أحد المكونات الرئيسية في الأزياء السائدة في المجتمع الشرقي والمتوائمة مع الزى السائد في تصميمات الأزياء في الوقت الحالى ، وللتصميم فى غطاء الرأس دور كبير فى القيمة الفنية ، ولهذا فإن محاولات التطوير دائمة ومستمرة ، وتنعكس على مصادره ووسائل تنفيذها وتقنياته .

وقد اهتمت معظم الاتجاهات الفنية بغطاء الرأس كنمط وظيفى يؤدي لغاية نفعية مباشرة كما سيطرت أساليب فنية مختلفة فى معالجته فنياً ، ويبدو ذلك فى الأنماط المتاحة التى تعتمد على زخارف أو تصميمات مبنية على مفردات تشكيلية أو وحدات تصميمية مجردة تنتهى بتطبيقات تؤكد فيها تقنية التنفيذ - طباعة ، نسيج ، تطريز - تطريز بالنسيج المضاف .

ولهذا يتجه البحث إلى محاولة الوصول إلى إيجاد أسلوب تصميمى معاصر يعتمد على الخيامية كتقنية لتنفيذ أحد وسائل التطريز بالنسيج المضاف . وذلك للأسباب التالية :

١ . اعتماد مصممي أغطية الرأس على نقل تصميمات غربية وتنفيذها على أغطية الرأس بصورة قد لا تتلاءم مع باقى الزى بدعوى الحداثة والتطوير .

٢ . على الرغم من أن الشخصية المصرية على مر التاريخ تتذوق وتحس بسائر الاتجاهات الفنية وتتأثر بها إلا أنها لا تزال تحافظ على تراثها باستخدام تقنيات نابعة من البيئة فيها تقنية تراثية أصيلة ( الخيامية ) فى تنفيذ تصميمات مستحدثة من منابع تصميمية جديدة .

وبالتالى يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على السؤالين التاليين :

١ . ما هى الوحدات والمفردات التصميمية التى يمكن استخدامها فى زخرفة أغطية الرأس عند السيدات وتتصف بالحداثة مع عدم اللجوء للتغريب ، باستخدام الخيامية " التطريز بالنسيج المضاف " كتقنية تنفيذ .

٢ . ما هى أنواع عرز التطريز التى تصلح لاستخدامها فى أسلوب الخيامية وكيفية اختيار ما يتناسب منها ، بالاستفادة من الإمكانيات التكنولوجية المتاحة .

### أهداف البحث :

يعنى البحث بالكشف عن منابع تصميمية من الفن الحديث المتأثر بالفنون الإسلامية ودراسته لتحقيق الأهداف التالية :

١ . التوصل إلى صيغات تصميمية فنية مستحدثة لأغطية الرأس قوامها حرية التعبير فى إطار الموروث الإسلامى والمقتبس منه بعض الفنون الحديثة .

٢. اختيار وتطوير طريقة الخيامية والتطريز بالنسيج المضاف بصياغات وتقنيات فنية تتلاءم مع الغرض الوظيفي.

### أهمية البحث :

١. يحاول البحث تاصيل اتجاه جديد في تصميم أغطية الرأس يعتمد على إتمام الاتصال بين الفنون الحديثة والاستفادة منها في أغطية رأس مصرية تعتمد على حلول فنية تناسب غالبية المتذوقين المستهلكين ، تنبع قيمها الجمالية من تصميمات تعتمد على تقنية تراثية تساهم في إثراء مجال أغطية الرأس من أجل خلق قاعدة عريضة تساهم في إثراء الواقع التصميمي المعاصر في هذا المجال ، ورؤية جديدة لأثر التراث الإسلامي .
٢. تجريب أساليب التصميم النابعة من الفن الحديث وتطبيقها بأسلوب الخيامية لكي تكون مؤشرا تجريبيا لإمكانية حل مشكلة البحث ، والوصول إلى الربط والتكامل بين الجوانب النظرية والتنفيذ العملي للتصميمات الخاصة بأغطية الرأس للسيدات بما يتناسب مع المتطلبات المعاصرة .

### حدود البحث :

تتلخص في :

١. دراسة أهم الاتجاهات الفنية في الفن الحديث وخاصة أعمال الفنانين المتأثرين بالفن الإسلامي في أعمالهم الفنية مثل (ماتيس) .
٢. تحليل أعمال بعض الفنانين المزمع استخدام أعمالهم في التصميمات المستحدثة .
٣. تطبيق نتائج الدراسة من خلال استخدام أسلوب الخيامية كتقنية تنفيذ في محاولة لإخراج زخارف جديدة ومستحدثة لأغطية الرأس للسيدات .
٤. استخدام هيئة الشال " الإيشارب " كغطاء للرأس .

### منهج البحث :

مما تقدم يمكن القول أن لتحقيق غاية البحث وطبقا لمنهج البحث العلمي السائدة سيعتمد البحث على ما يلي :

١. المنهج الاستردادي (التاريخي) من خلال تتبع دراسة أسلوب الخيامية وصفاً وتحليلاً ، وكذلك المنابع الفنية ومحاولة الاستدلال على مقوماتها وأسباب ظهورها وتقنياتها ومحاولة تحديد سماتها .
٢. المنهج التجريبي في المحاولات التصميمية لإخراج زخارف مستحدثة لأغطية الرأس والتطبيقات العملية لها من خلال أسلوب الخيامية على أغطية الرأس للسيدات .

### مصطلحات البحث :

١- أسلوب الخيامية :

- يعرف بالتطريز المضاف ويتمثل في إضافة قطع صغيرة من النسيج إلى مساحة كبيرة مختلفة عنها في اللون ، وفي كثير من الأحيان في المادة وذلك بواسطة حياكتها بإبرة

الخياطة ، وبغرز مختلفة ويحدث عن هذه الإضافة شكل أو عنصر زخرفى ، وتعرف هذه الطريقة من التطريز فى مصر باسم ( شغل الخيم ) وفى إيران باسم (الكبلدون أو الرشت). (٥) - ويعرف من خلال البحث بأنه إضافة قطع من النسيج الملون تختلف أو تتفق فى الخامة على النسيج المراد زخرفته بهدف إضافة قيمة فنية جديدة للمنسوج المراد زخرفته .

#### ٢ - التصميم :

هو تنظيم مبتكر لمجموعة من العناصر تبعاً لأسس معلومة وخطة بنائية تسمح بترابط واتزان العمل حتى لو استدعى ذلك تحريفاً للمفردات المستخدمة ، بحيث يضيف للوسط المادى ويتناسب معه . (١٠)

#### ٣ - التطريز :

هو زخرفة القماش بعد أن يتم نسجه بواسطة إبرة خاصة بذلك ، بخيوط ملونة أو بلون القماش ومن مادة أعلى أو أرخص من مادة النسيج ، والتطريز كلمة أعجمية اشتقت من الكلمة الفارسية (طرزیدن) بمعنى التطريز. (٢)

#### ٤ - غطاء الرأس للسيدات : ( إجرائياً )

عبارة عن مكمل للزى ويمكن أن يأخذ عدة أشكال وهيئات مختلفة أكثرها شيوعاً الشكل المربع أو المستطيل بتصميماته وتقنيات تنفيذه المختلفة .

#### الدراسات السابقة والمرتبطة :

١ - دراسة ثريا عبد الرسول ( ١٩٧٢ ) بعنوان : (٤)

#### ( فن " الأليك " الخيامية )

تعرضت الدراسة لتاريخ النسيج المضاف فى العصر الإسلامى وما قبله وصناعة الخيام فى مصر حالياً وتاريخياً ، وكذلك استعرضت زخارف النسيج المضاف والخامات المطلوبة لتنفيذها ، وأشارت إلى الملاحظات التى تنفذ حالياً بطريقة الخيامية وقيمها الجمالية .

• **أوجه الارتباط :** استخدام الوحدات الزخرفية الإسلامية المنسوجة وطرق تثبيتها .

• **أوجه الاختلاف :** ركزت هذه الدراسة على زخارف النسيج المضاف وتطبيقها فى صناعة الخيام قديماً وحديثاً واتباع أسلوب الخيامية فى عمل معلقات نسجية ، أما الدراسة الحالية فتعنى باستخدام بقايا الأقمشة بأسلوب التوليف بتجاوز الخامات فى عمل أغطية الرأس بأسلوب الخيامية ، ومستمدة من الفن الحديث المتأثر بالفنون الإسلامية .

٢ - دراسة محمد لبيب محمد ندا (١٩٧٧) بعنوان : (١١)

#### (التوليف بالخامات النسجية كمصدر لإثراء التشكيل الفنى)

تناولت الدراسة معنى التوليف وأنواعه وبقايا الخامات والمهملات وأهمية العمل بأسلوب التوليف الذى يخضع لإيجاد تشكيل أو صياغة جديدة التى تجعل الانسجام بين الخامات والمهملات

بعضها مع البعض ، وعرضت الدراسة خصائص الكثير من الخامات المميزة لها، ولإدخالها فى توليفات تشكيلية ذات تعبير جمالى وتهدف إلى دعم المناهج . كما توصلت الدراسة إلى أن بقايا الخامات يمكن أن تثرى العمل الفنى ، كما أن بقايا كل خامة لها خصائص تتميز بها ، وأكد أن هناك العديد من أساليب وطرق تشكيل العمل الفنى المنفذ من بقايا الأقمشة وليست هناك طريقة مثلى لاتباعها فى عملية الصياغة الفنية وأكد أهمية التجريب.

• **أوجه الارتباط :** استخدام بقايا الأقمشة بأسلوب التوليف فى الأعمال الفنية .

• **أوجه الاختلاف :** الدراسة السابقة ركزت على الإمكانيات الفنية لعدد من بقايا الخامات ومنها بقايا الأقمشة وكيفية الاستفادة منها فى تنفيذ الأعمال الفنية عن طريق التجريب . أما الدراسة الحالية فهى تهدف إلى تصميم غطاء نسجى للرأس باستخدام أسلوب التوليف ببقايا الأقمشة باستخدام أسلوب الخيامية كتقنية .

٣ - دراسة محمد هانى فخرى (١٩٨٢) بعنوان : (١٢)

#### **(بقايا الخامات وصياغتها ابتكاريا والإفادة منها فى التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية)**

استعرض الباحث فى هذه الدراسة تاريخ التوليف بالخامات النسجية بدءاً من الفن البدائى مروراً بالفن اليونانى والرومانى وحتى الفن الحديث وأيضاً بالنسبة للفنون المصرية بدءاً من الفن المصرى القديم مروراً بالفن القبطى والإسلامى ، وحتى الفن المعاصر ، كما استعرض دعائم التوليف بالخامات النسجية ، وهى الإلمام بالتراث الفنى والثقافة الفنية عن الخامات والممارسة والتجريب . وتوصلت الدراسة إلى أن الخامات النسجية تعتبر مصدراً من ، مصادر التشكيل الفنى لما تمتاز به من إمكانيات تشكيلية وقيم جمالية ، وأن التكنولوجيا النسجية الحديثة طورت كثيراً من هذه القيم .

• **أوجه الارتباط :** استخدام التوليف بالخامات النسجية .

• **أوجه الاختلاف :** الدراسة السابقة ركزت على استخدام الخامات النسجية فى إنتاج أعمال فنية تصويرية وأهمية التجريب فى ذلك ، والقيم التربوية المرتبطة بذلك ، وأهمية تشجيع النشأ على التجريب والابتكار والاستخدام اليدوى للخامات النسجية فى إنتاج الأعمال الفنية ، بينما الدراسة الحالية تركز على إنتاج أغطية رأس ذات قيمة جمالية عالية ومستمدة من الفن الإسلامى والفن التجريدى والفنون المتأثرة به .

٤ - دراسة أمل عبد الفتاح سويدان (١٩٩٤) بعنوان : (٣)

#### **(برنامج مقترح فى الرسم عن طريق توليف الخامات المستهلكة وأثره على تنمية الرؤية الفنية والقدرة الابتكارية عند تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى)**

تناولت الدراسة الرؤية الجمالية والقدرة الابتكارية وعلاقتها بالعمل الفنى على مر العصور ، كذلك المعايير والعناصر التى يمكن فى ضوءها أن تحكم على مدى توافر عناصر الرؤية الفنية والقدرة الابتكارية فى الأعمال الفنية . وقد قامت الباحثة بعمل دراسات تجريبية على مجموعة من



الطلاب بالتعليم الأساسى بغرض قياس القدرة الابتكارية لديهم من خلال استخدام خامة الألوان الفلوماستر وخامة بقايا الأقمشة كل على حدى فى التعبير الفنى .

• **أوجه الارتباط :** استخدام خامات بقايا الأقمشة فى الأعمال الفنية .

• **أوجه الاختلاف :** هذه الدراسة دراسة تربوية معنية بقياس القدرة الابتكارية عند التلاميذ . أما الدراسة الحالية فهى خاصة بإنتاج غطاء الرأس باستخدام بقايا الأقمشة .

٥ - دراسة : سحر السعيد إبراهيم أحمد الديب (١٩٩٨) بعنوان : (٦)

#### ( الإمكانيات التشكيلية لبقايا الأقمشة كمدخل تعبيرى فى التصوير " بالكولاج " )

تناولت الدراسة عرض الإمكانيات اللونية والملمسية والشكلية لخامة بقايا الأقمشة ، وتعرضت للتعريف بأنواع الأقمشة المختلفة ومن ثم إلى كيفية التعامل مع بقايا الأقمشة وحمايتها من التلف بالنسبة لعوامل الضوء أو الأتربة أو الحشرات . كما أوضحت أيضا الأساليب المختلفة لتوظيف خامة بقايا الأقمشة فى أعمال التصوير التشكيلية وأهم الفنانين العالميين والمحليين الذين اتبعوا هذه الأساليب فى أعمالهم . كما صممت ونفذت مجموعة من اللوحات فى التصوير باستخدام بقايا الأقمشة تناولت موضوع الإنسان من زوايا مختلفة أظهرت المزيد من الإمكانيات الفنية لبقايا الأقمشة .

• **أوجه الارتباط :** استخدام بقايا الأقمشة فى أعمال فنية .

• **أوجه الاختلاف:** الدراسة السابقة اعتمدت على استكشافات القيم التشكيلية لخامة بقايا الأقمشة من الناحية اللونية والملمسية والشكلية ، وقامت بالاستفادة من هذه الإمكانيات فى تصميم بعض العلاقات بين هذه القيم لبقايا الأقمشة ، ثم قامت بتنفيذ عدد من اللوحات التصويرية المعنية بالإنسان وذلك بأسلوب التلصيق ( الكولاج ) ، أما الدراسة الحالية فقد استخدمت خامة بقايا الأقمشة فى تصميم معلقات نسجية مطبوعة أغطية رأس للسيدات بأسلوب الخيامية وباستخدام ماكينة التطريز .

٦ - دراسة : نادية محمود خليل (١٩٩٨) بعنوان : (١٣)

#### (الاستفادة من بقايا الأقمشة فى تصميم وتنفيذ مكملات الملابس بالأسر المنتجة)

الهدف من الدراسة الاستفادة من بقايا الأقمشة ، والخامات المساعدة الناتجة من عمليات التفصيل والحياسة فى تصميم وتنفيذ مكملات للملابس بغرض الحصول على منتجات فنية جديدة ومبتكرة ، ويمكن تسويقها من خلال مشروع الأسر المنتجة بما يعود بالنفع على هذه الأسر دون أى تكلفة . وقد قامت الباحثة بإعداد برنامج لتصميم وتنفيذ مكملات الملابس للمدربات والمشرفات بجمعيات وإدارات الأسر المنتجة بالجيزة للتدريب على هذه الصناعة البسيطة .

• **أوجه الارتباط :** الاستفادة من بقايا الخامات النسجية .

• **أوجه الاختلاف :** هذه الدراسة معنية بإنتاج مكملات الملابس من بقايا الأقمشة ، أما الدراسة الحالية فالهدف منها إنتاج أغطية للرأس للسيدات من بقايا الأقمشة كأحد مكملات الزى .

## تعقيب على الدراسات السابقة والمرتبطة :

- من خلال استعراض الدراسات السابقة أمكن التوصل إلى النقاط التالية :
- ١ . أن الخيامية والتطريز بالنسيج المضاف يتيح إمكانات عالية فى التقنية الفنية تمكن من ابتكار أعمال فنية جديدة بتقنية تقليدية لها سمات تراثية .
  - ٢ . إن الموضة كاتجاه عالمى لا يجب أن تؤخذ كما هى بل يمكن الاستفادة بالخطوط الرئيسية لها وتصميم موضة تتماشى معها مع الاحتفاظ بالسمات القومية والمحلية .
  - ٣ . هناك دور يمكن لمصممي الأزياء أن يقوموا به بشأن توفير احتياجات المرأة من ملابس ومكملات للزى لا تتناقض مع الأعراف والتقاليد السائدة .
  - ٤ . إمكانية الاستفادة من الفن الحديث فى التصميم فى غالبية اتجاهاته .
  - ٥ . ضرورة الاستفادة بالاتجاهات الفنية المختلفة فى عناصرها وأسسها وبناءها التصميمى .

## فروض البحث :

مما سبق نستخلص أن محاولة دراسة المدارس الفنية الحديثة من مدخل تأثرها أو اقتربها من الفنون الإسلامية والاستفادة منه فى إنتاج أعمال فنية وتصميمات ملائمة لاستخدامها فى أغطية الرأس باستخدام أسلوب وتقنيات الخيامية يتيح مجالاً واسعاً للابتكار الفنى فى هذا المجال باعتباره مصدراً فنياً لم تتم الاستفادة الكاملة منه بما يتلاءم وأهميتها .

وبذلك يمكن القول بأن الفروض التالية هى ما تعنى بالبحث فى ذلك الاتجاه :

- ١ . أن الصياغات والتقنيات الفنية التى تحدد أساليب العمل بتقنيات الخيامية والنسيج المضاف قامت على التجريب كمدخل رئيسى لها .
- ٢ . إن تناول بعض الأعمال الفنية الحديثة يتيح الفرص لدراسة كيفية الاستفادة من عناصرها وأسسها الفنية وطرق وأساليب ابتكار تصميمات تتواءم مع التقنية الفنية المستخدمة .
- ٣ . إن الصياغة الفنية واستخدام آليات تصميمية غير معقدة يساعد على التعبير عن الطاقات التجريدية الكامنة لدى المصمم باعتبارها مداخل فنية لصياغات فنية مستحدثة .

## الإطار النظري :

كانت فى البداية زخرفة المنسوجات بأسلوب الخيامية تتم بإضافة قطع نسيج ملون مختلف عن لون النسيج المراد زخرفته ، وقد تختلف القطع كذلك فى نوع النسيج ، وهذه القطع تكون على الأرضية وحدات زخرفية معينة كأن تنتشر فى هيئة زخارف نباتية أو رسوم حيوانية ، وفى بعض الأحيان أشكال آدمية ، وأحيان أخرى أشكال هندسية ، ولقد تم نقل أسلوب التطريز بالإضافة " الخيامية " إلى أوروبا عن طريق الصليبيين ، ثم تم تطويره بطريقتين أو بأسلوبين مختلفين فى كل من فن الإبلية ، فن الباتش ورك Patch work ، وكان فن الخيامية يستخدم بكثرة فى كل من مصر وإيران والهند وباكستان ، وكانت هناك مجموعة كبيرة من القطع المطرزة بالإضافة إلى زخارفها غاية فى الدقة والإتقان ، وتملاً للنسيج كله حيث تبدو وكأنها منسوجة وليست مطرزة ، وعرفت باسم الرشت ، وكان بداية ظهورها فى العصر الصفوى بإيران ، وكان أحياناً يطلق عليها

الرقع المضافة ، وكان يستخدم بها الصوف كأرضية للستر ثم يضاف إليها قطع من الحرير الأطلسى مع خيوط فضية وذهبية .

وهذه الطريقة تتميز بأن كل قطعة مضافة يحيط بها كردون ، ولذلك فإن رسومها وزخارفها تبدو دائما محددة ومتقنة ، وقد انتشر هذا الأسلوب فى فن التطريز بالإضافة بداية من القرن الثامن عشر الميلاد ولكنه كثر بشكل واضح فى القرن التاسع عشر ، إذ كان يستخدم فى سجاجيد الصلاة والستور والفرش والسروج . (٩)

ويعد فن الخيامية أو الإبلييك من فنون الأشغال الفنية ولها مذاق فنى كبير ومستخدم فى مجال الملابس الجاهزة مثل العبايات ، البيجامات ، طوق الشعر ، الحجاب ، المفارش ، أغطية الرأس . وهو أسلوب محلى وعالمى وتعتبر مصر وإيران وباكستان من أكثر الدول اشتغالا بفن الخيامية ، مع العلم بأن العصر الإسلامى يمثل العصر الذهبى لأشغال الخيامية .

ويتفنن الناس فى إنتاج الملابس والمنسوجات بطريقة الخيامية إما باستخدام ماكينات الحياكة اليدوية ، كما يوجد طريقة التطريز اليدوى لإنتاج أشغال الخيامية مثل غرز المرجان ، والعقدة الفرنسية والعجمية والسراجة والنباتة ، ورجل الغراب ، والبطانية ، والسلسلة والفرع .

ومن الطرق الخيامية تجاور الخامات وإضافة مجموعة من الخامات بأشكالها المختلفة وتنظيمها بطريقة منسجمة تحقق وحدة الشكل بأسلوبين ، الأول تجاور الخامات المنسوجة والغير منسوجة ، ليتكون مسطح الأرضية المرقعات ، والأسلوب الثانى إضافة الخامات المنسوجة والغير منسوجة على سطح قماش الأرضية أسلوب الإضافة Applique (١٥)

ويمكننا القول فى ضوء ما سبق أن فن الخيامية فن شرقى الأصل وإسلامى الطابع من حيث الأسلوب والزخارف وكذلك التطوير ، وسمى بذلك الاسم لأنه يستخدم فى زخرفة الخيام ، كما أنه يمكن استخدامه فى تغطية الرأس بالنسبة للمرأة .

**ويمكن تقسيم فن التوليف بأسلوب تجاور الخامات إلى عدة أنواع منها :**

- فن التوليف بأسلوب المرقعات على هيئة مساحات مختلفة Block Patch work .
- فن التوليف بأسلوب المرقعات بمساحات هندسية Work Geomatic patch .

**١. فن التوليف بأسلوب المرقعات على هيئة مساحات مختلفة (كتلة) Block Patch work**

وهو عبارة عن وحدات تكون أحيانا متشابهة أو مختلفة عن بعضها البعض من الخامات المنسوجة ويتم قص كل وحدة على حدة ، ثم توضع على الأرضية فى أماكنها المحددة ليكتمل التصميم ، وغالبا ما تكون هذه الخامات مختلفة الألوان عن بعضها ، وعن لون الأرضية ، وقد توضع كل وحدة بجانب الأخرى مباشرة ، توضع بعض الوحدات على الأخرى من أطرافها ثم تثبت هذه الوحدة بغرز مرئية أو غير مرئية حسب التصميم ، ويكون عادة خط التثبيت من خامة ولون مخالفين لإحداث ضرب من التوليف المنسجم بين أكثر من خامة أو أكثر من لون فى التصميم الواحد .

فى هذه الطريقة تقص الأقمشة المطلوب استخدامها بأشكال عشوائية فى اللون والحجم ، وتثبت على خامة الأرضية بالدبابيس بحيث توضع بعض القطع على بعضها أو توضع أطراف بعض القطع على الأخرى ، وتثبت بغرز التثبيت الآتية :

غرزة الظل The Heming Bone stitch ، وغرزة البطانية The Looped Surface Stitch ، وغرزة السرفلة اليدوية The Over edge hand chain stitch ، وغرزة الكردون ، وغرزة السلسلة The Whipped stern stitch ، The Chapin stitch .

ثم تنفذ هذه الغرز بخيوط ملونة لإحداث جمال وتعمل على تأكيد التوليف في القطعة .

## ٢. فن التوليف بأسلوب المرقعات بمساحات واحدة *The Patch Design Patch work*

وفى هذا النوع يتم تشكيل العمل كامل بتكرار شكل واحد من أقمشة مختلفة الألوان والأنواع والملامس النسجية ، ثم تحاك هذه الأقمشة مع بعضها إما يدويا أو بالماكينة ، ويعتمد هذا النوع على تغطيتها كلها بحيث تكون هذه الأقمشة الأرضية ، تقص القماش من الخامات المختلفة بشكل واحد على هيئة مستطيل ، ولكن مختلف فى طوله وعرضه من قطعة لأخرى مع ترك مقدار خياطة حول كل قطعة وتحاك القطع مع بعضها البعض ، وتوضع على مسطح الأرضية ، وتثبت بالدبابيس ثم تحاك على الطرف وتشطب مع الأرضية .

## ٣. فن التوليف بأسلوب المرقعات بمساحات صغيرة ( الفسيفساء ) *Mosaic patch work* :

وفيه يكون حجم قطع القماش مختلف تماما عن بعضها البعض فى المساحة واللون وتكون كثيرة العدد ، بحيث تبدو مثل الفسيفساء عند تجميعها على مسطح الأرضية ، وكثيرا ما يستخدم فى تحويل أى شكل طبيعى إلى شكل هندسى ويملاً بقطع القماش الصغيرة المتجاورة بجانب بعضها ويحاك بالماكينة أو يدويا .

يقسم الشكل المطلوب إلى أجزاء صغيرة ومختلفة وتشف تلك الأشكال وتقص على القماش المطلوب استخدامه مع ترك مسافات خياطة يثنى مقدار الخياطة لكل قطعة قماش إلى الداخل ، وتثبت على الأرضية بالدبابيس ، وتوضع القطع بجانب البعض على الأرضية حتى تكون الشكل المطلوب وتثبت بالدبابيس وتحاك بالماكينة أو يدويا بغرز التثبيت لكن فى هذا المثال تم إدخال خامة أخرى مخالفة لإظهار جماليات التوليف وتأكيدا ، فاستخدم شريط ( قطن ) أسود اللون سميكة ليحدد الأشكال كلها ويثبت معها .

## ٤. فن التوليف بأسلوب المرقعات بمساحات هندسية *Geometric patch work* :

وفيه تكون القطع المقصوفة هندسية الشكل ومنظمة ، فتكون كلها على هيئة مربعات مثلا أو معينات أو أشكال أو مثلثات ، تلتصق على الأرضية بغرز تثبيت يدويا أو بالماكينة ، مثال على هذا الشكل رقم (١) (١٥)



شكل رقم (١) صورة فوتوغرافية توضح أسلوب توليف

المرقعات بمساحات هندسية

خامات التوليف : قماش جبردين خيط قطنى

الألوان : أرجوانى - أزرق - برتقالى - أخضر

## ٥. فن التوليف بأسلوب المرقعات بمساحات عشوائية : Crazy Patch work

أطلق عليه هذا الاسم نظرا لعشوائيته في لونه وشكله وتصميمه وخاماته فهو عبارة عن تجميع عدد من الخامات المنسوجة ذات ألوان بديعة ، مع توليف خامات أخرى غير منسوجة مثل الخرز ، الأخشاب ، الأشكال المعدنية ، ويمكن استخدام أى خامات بأى أشكال داخل التصميم ، وعشوائية هذا الأسلوب في منظرها العام لا تقل جاذبية عن الأنواع الأخرى.

### التطريز ودوره فى التصميم :

التطريز كلمة أعجمية اشتقت من الكلمة الفارسية (طرازيدان) وهى مرادف الكلمة الإنجليزية (Embroidery) والتطريز هو زخرفة المنسوجات بعد أن يتم نسجها باستخدام خامات مختلفة فى السداء واللحمة واستخدام التطريز بالغرز البدائية البسيطة فى ربط أوراق الأشجار وجلود الحيوانات التى كان يتم صنعها بالإبر البدائية .

### تعريف التطريز :

هو فن زخرفة سطح المنسوجات باستخدام خامات متعددة كالخيوط بأنواعها المختلفة من حيث الخامات أو اللون أو النمرة والأقمشة بأنواعها ورسوماتها المختلفة والخرز والترتر وخرج النجف والأحجار الكريمة .

وهو فن متمم للمنسوج لإضافة قيمة جمالية عليه عرف منذ العصر الفرعونى القديم فقد عثر على قطع من الأقمشة بين آثار يرجع تاريخها إلى الدولة الوسطى وإلى الدولة الفرعونية الحديثة ، وهى قطع فنية ذات زخارف مطرزة فى غاية الدقة والإبداع ، ومن بين مقتنيات المتحف المصرى بالقاهرة عدد كبير من المنسوجات المطرزة من بينها قميص الملك توت عنخ آمون ، كما وجدت قطع كثيرة من النسيج أغلب الظن أنها كانت تستخدم لأغطية الكتفين أو غطاء الرأس كالإشارب وتشبه الشال أو الكوفية مزينة الأطراف بشراريب وبها زخارف هندسية بعضها مطرز بغرز الحشو البسيطة فى مربعات صغيرة ، وقد اتبع فى تنفيذ الغرز عدة خيوط النسيج وبعضها مطرز بغرز الفرع وبعضها مطرز بغرز السلسلة غالبا والتطريز باللون الأزرق على نسيج الكتان . (٢)

وفى عهد المصريين القدماء تطورت الغرز وتعددت أشكالها وأصبح لكل منها شكل خاص يميزها عن الأخرى وأسلوب معين فى تنفيذها كما استعملوا الخرز والحليات المعدنية إلى جانب التطريز فى تجميل ملابسهم ويكمل التطريز بغرز مختلفة سواء كان بلون واحد أو أكثر ويشغل على القطيفة بخيط الذهب أو الخرز الملون. (٧)

### التجارب التطبيقية :

لأن البحث يستهدف بصفة أساسية استلهام وحدات ومفردات تصميمية يمكن استخدامها فى زخرفة أغطية الرأس للسيدات وتتصف بالحدائثة دون اللجوء للتغريب فقد تم اللجوء للفضن الحديث وانتقاء الأعمال التى تتواءم من تقنية الخيامية وتنفيذها بأبسط طرق التطريز لضمان تكرار التجربة وتصبح التصميمات أكثر سهولة وسلاسة فى التداول.

ولذا تم استعراض فن الخيامية والفضون الحديثة والأزياء ومكملات الزى وعلاقتها بالموضة ، وذلك لتحقيق الأهداف الرئيسية للبحث وهى التوصل إلى صيغة مستحدثة قوامها حرية التعبير فى إطار الموروث الإسلامى والمستوحى من الفنون الحديثة .

#### حيث تم التوصل إلى النقاط الآتية :

- ١ . تتجه معظم تصميمات الخيامية فى بدايتها واستخدامها للتأكيد على المشهد الزخرفى المتلائم مع طبيعة التنفيذ وذلك يجعل لها طابعها الخاص .
  - ٢ . تحقيق الوحدة والترابط فى أجزاء العمل .
  - ٣ . عدم التقيد بتمثيل ومحاكاة العناصر أو المفردات المستخدمة فى التصميم .
- ونظراً لأن الهدف من الدراسة والبحث اكتشاف صياغات جديدة تلعب النسيج واللامس دوراً فعالاً فيها للتأكيد على إمكانيات أسلوب الخيامية ، وكذلك اختيار بعض طرق التنفيذ لخدمة البناء التصميمى للأعمال المنفذة .
- يمكن تحقيق ذلك من خلال ما قامت به الباحثة من دراسة المفاهيم الفنية والعناصر والأسس التصميمية .

وإجمالاً يمكن الإشارة إلى أن خطة التطبيقات ترتبط بما يتفق مع ما يحقق التجديد والتحديث فى التصميمات من طبيعة المنسوج وعلاقته بالتصميم الذى تم استلهامه من المذاهب والاتجاهات الفنية الحديثة لاكتشاف أكثرها مناسبة للصياغة فى بناءات تصميمية تتفق مع الأهداف الأساسية للدراسة .

#### وعلى ذلك يمكن القول بأن الدراسة التطبيقية تتلخص فى النقاط التالية :

- ١ . وضع أفكار تصميمية لأغطية الرأس تتألف عناصرها من بعض الأعمال الفنية الحديثة يراعى فيها التكرار والتوافق والانتزان مع الإفادة من جاذبية الأشكال المستخدمة .
- ٢ . التعامل مع تلك الأفكار التصميمية أثناء التنفيذ باختيار الألوان المناسبة للنسيج المضاف وغرز التطريز التى تضى بتحقيق الغرض دون الإفراط فيها .

#### وبالتالى فإن خطة التطبيق يمكن إيجازها فى مرحلتين :

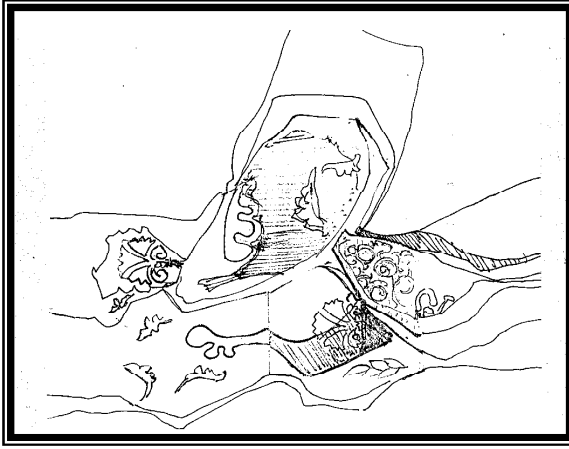
- ١ . التجريب فى إخراج الفكرة التصميمية .
- ٢ . التنفيذ باستخدام الآليات المناسبة لتأكيد الفكرة التصميمية بما يتناسب مع تقنية التنفيذ وغرض الاستخدام .

تبدأ المرحلة الأولى فى التطبيق العملى لفكرة الدراسة بالاستفادة من الدراسات النظرية والتحليلية فى انتقاء بعض الأعمال التصويرية التى تصلح لاستخلاص أساس تصميمى يصلح البناء عليه لأفكار تصميمية مستحدثة تصلح للاستخدام فى زخرفة أغطية الرأس للسيدات بأسلوب الخيامية .

وتلك المراحل التجريبية بدأت بوضع الخطة التجريبية التى تعتمد على محاولات اكتشاف والتماس أسلوب كل فنان نزمع الاستعانة بأعماله مع تحديد البناء التصميمى بصفة خاصة عن طريق تخطيط غامض سريع ومبسط ( فكرة التصميم ) .

وقد أسفرت تلك المراحل عن إنتاج (ستة عشر) فكرة تصميمية متنوعة تم إنتاجها من خلال ١٦ ستة عشر تصميماً منفذاً ليوطف " إيشارب" يمكن استخدامه لغطاء للرأس للسيدات من خلال أسلوب الخيامية ، وسيتم عرض بعض النماذج بمراحلها (التجريب لإخراج الفكرة التصميمية) وتوصيفها وأسلوب الاستخدام ، وبعض النماذج الأخرى سيتم عرض مراحلها واستخدامها دون توصيف .

### الفكرة التصميمية رقم (١) : موضحة بالشكل رقم (٢)



شكل رقم (٢)

ينبع المصدر التصميمى من عمل تصويرى للفنان (ماتيس) وأساس الاستقاء التصميمى أحد المقاطع فى لوحته ، مع إجراء بعض المبالغة والتحوير فى وحداتها الزخرفية مع إعادة توزيعها بما يتواءم مع مساحات متنوعة وبعض الخطوط المنحنية فى اتجاهات دائرية نحو الخارج ، وقد تم استخدام النباتات فى شكل صريح ومبسط يعتمد على الخط الخارجى لها وتم ترك مجموعة من المساحات تصلح للمعالجة اللونية بما يتناسب مع تقنية الخيامية ،

انطلاقاً من أن التصميم تعدد الرؤى المختلفة له أثناء معالجته تقنيا ، بحيث يقود إلى سلسلة متصلة تنتهى بتطوير الفكرة حين تخرج لحيز التنفيذ .

ويكون الهدف النهائى هو الوصول إلى الجانب الخفى فى العمل الفنى ليتواءم مع غرض

الاستخدام .

#### • الخط والشكل :

ترقى أهمية الخط والشكل فى هذا العمل حتى تصل لمرتبة اللون تأثيراً وذلك فيما يقدمه من ثراء وغزارة غير أن الخط فى ذلك التصميم لا يلعب دوراً فى تحديد المساحات المستطيلة الصغيرة والمتكررة فى إيقاع متنوع لكنه يشارك اللون المحصور داخلها ، ويتألف معه ، فتارة يحدد المساحات بخطوط مستقيمة ، وتارة يتداخل فى المساحات بطريقة تتناسب مع طبيعتها ، وطبيعة الشكل المؤكد بالتفاف الخطوط المنحنية التى تتكسر برفق عند قمته .

• اللون :

تم اتباع أكثر من خطوط لونية في توزيع المساحات اللونية عن طريق النسيج المضاف والتطريز لتتعايش هذه الأساليب اللونية في عمل واحد بطريقة متناغمة تؤكد أثر اللون في العمل وذلك بالربط بين المسطحات اللونية المتنوعة التي تتميز بالانسجام متمثلة في الأخضر المصفر الفاتح ، والبنى المائل للاحمرار ، والبنى المصفر مع لون الأرضية البرتقالي والخطوط الملونة الناجمة عن التطريز بغرزة الحشوة بألوان متقاربة وليست متماثلة مع ألوان النسيج المضاف وتوزيع المساحات اللونية الفاتحة في أعلى العمل لتضئ الجو العام له .

• المظهر المرئي للسطح " الملمس " النسيج :

كنتيجة للمعالجة اللونية بتقنية النسيج المضاف والتطريز بغرزة الحشو للثبيت والسراجه الدقيقة إحياء بالشفافية في مناطق والعمامة في مناطق أخرى تباين بين النعومة والرقعة في مقابل مساحات مصممة أضفت في النهاية على العمل ترابط واضح ، لعب الملمس فيه دورا واضحا .

• الفراغ :

إن توزيع الأشكال الرئيسية في بناؤها التصميمي المحددة في الشكل الشبه بيضاوي والنصف بيضاوي وتماسها مع توزيع المساحات الصغيرة أعطى إحساسا بالرحابة يتشكل مع باقى مساحة العمل .

• الشكل النهائي للتصميم رقم (١) :

- الغرض الوظيفي : غطاء رأس حريمي " إيشارب " .
- المساحة الكلية للعمل : ١٥٠سم طول × ٦٠ سم عرض .
- مساحة التصميم : ٦٠ سم عرض × ٣٠ سم طول .

- نوع ولون الخامة : ( شيفون ) سيمون ( Symone ) ( DEEPORANQ ) شكل رقم (٣)
- ألوان النسيج المضاف : الأخضر المائل تجاه الألوان الباردة .
- ألوان خيوط التطريز : الأخضر الباهت ، والبرتقالي ، والنحاسي ، والبنى والروز .
- غرز التطريز : الحشو (الكردون) .



شكل رقم (٤)

يوضح استخدام التصميم رقم (١)



مما سبق نجد أن العمل يستند فى إخراجها على الفكرة التصميمية رقم (١) التى تعتمد على إبراز دور الخط بأنواعه المتاحة باستخدام التطريز والمساحة اللونية الناجمة عن النسيج المضاف والرغبة فى الاستفادة من الفراغ المشكل للأرضية، والفراغ هنا يتشكل كظاهرة ذهنية تمت محاولة تطويرها فى مرونة لتأكيد دور الخلفية بصورة واضحة يتم الاستفادة فيها من اللون (البرتقالى المصفر) وطبيعة الخامات (الشفافة) وعلى ذلك فإن اختيار لون النسيج المضاف فى مساحات كبيرة بلون لامع يتوافق مع لون الأرضية مع مساحات محدودة صغيرة ودقيقة بما يتوافق مع طبيعة الفكرة الأساسية، وكذلك تقارب وتباين الخطوط المنفذة بغرزة الحشو أعطى إحساسا ملموسا بدور الفراغ فى ذلك التصميم.

### الفكرة التصميمية رقم (٢) : موضحة بالشكل رقم (٥)

مستوحاة من نفس العمل الفنى للفنان (ماتيس) وتعد تبسيطا أكثر للفكرة السابقة إذ تم إضافة بعض المساحات المستطيلة فى قاعدة التصميم والارتفاع بمستطيلات تلقائية فى قمة العمل فى استجابة مباشرة لمحاولة التأكيد على بناء تصميمى شبه هرمى تركز فيه العناصر التصميمية النباتية فى قاعدته، ثم تتناثر بعض أوراق النباتات المبسطة مرتفعة إلى أن ينتهى بخطوط لينة رقيقة فى جوانبه وأعلاه.

ويعتمد البناء التصميمى للعمل على الشكل شبه الهرمى إذ توجد بعض الوحدات البسيطة فى قاعدة العمل وترتفع بسلاسة إلى أعلاه حيث نجدها أكثر بساطة وتلقائية متمثلة فى المستطيلات والخطوط اللينة.

#### • الخطوط والشكل :

تم معالجة الخط فى تلك الفكرة بصورة محددة وواضحة باستخدام مجموعة لونية من الخيوط المستخدمة فى التطريز بغرزة الحشو إذ تم استخدام اللون الأصفر فى بعض الخطوط، والمزج بينه وبين الأزرق والأبيض والأحمر فى خطوط أخرى. وتم تحديد بعض المساحات لتطريزها بالنسيج المضاف ليبرز بعض الأشكال فى مساحات تضى الظهور للأوراق النباتية المجردة والمحورة، مع إضافة تأثير شبكى ببعض المساحات عن طريق غرزة السراجة الدقيقة.

#### • اللون :

استخدمت الألوان الأساسية فى التطريز بمفردها أو مزجا وتمت المعالجة اللونية بالصورة التى تسمح باستخدام تقنية الخيامية، وإمكانية المزج بينها وبين التطريز كما تم تنفيذ الوحدات المستخدم فيها النسيج المضاف بألوان البنى الفاتح والأحمر والبيج والزيتونى بالإضافة إلى الأرضية السوداء المظهر المرئى للسطح (الملمس - النسيج).



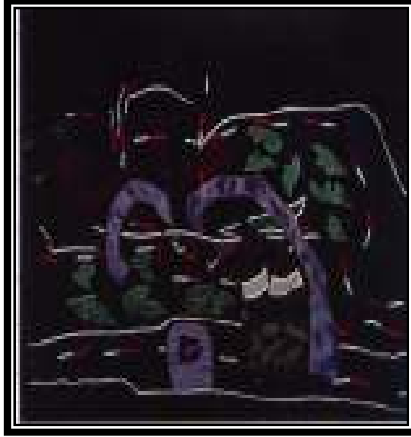
شكل رقم (٥)

ظهر واضحاً في المظهر المرئي للخطوط المطرزة بغرزة الحشو بصورة تضيف إحساساً بخيالها ، وأدت طبيعة تقنية الخيامية لظهور المساحات اللونية بصورة متباينة من الأرضية نظراً لاستخدام قصاصات لامعة نسبياً .

• الفراغ :

بالرغم من تكاثر الوحدات بما يوحي بالتناثر إلا أن المجموعة اللونية المستخدمة ظهرت كومضات من ضوء ملون في الأرضية الداكنة ، وذلك مما أعطى ترابطاً واتزاناً حقق المظهر العام والانطباع الكلي المطلوب في العمل وهو ظهور التباينات بين الخطوط والمساحات .

• الشكل النهائي للتصميم رقم (٢) :



شكل رقم (٦)

- الغرض الوظيفي : غطاء رأس حريمي " إيشارب "
- المساحة الكلية : ١٥٠سم طول × ٦٠سم عرض .
- مساحة التصميم : ٦٠سم عرض × ٣٠سم طول .
- نوع ولون الخامة : شيفون أسود .
- ألوان النسيج المضافة :
  - الأخضر المائل للأحمر بعد إضافة اللون البرتقالي عليه .
  - اللون البنفسجي المتجه للأحمر مع إضافة قليل من الأسود .

○ اللون البنفسجي المتجه للأحمر مع إضافة قليل من الأبيض . وأعطى لون فاتح



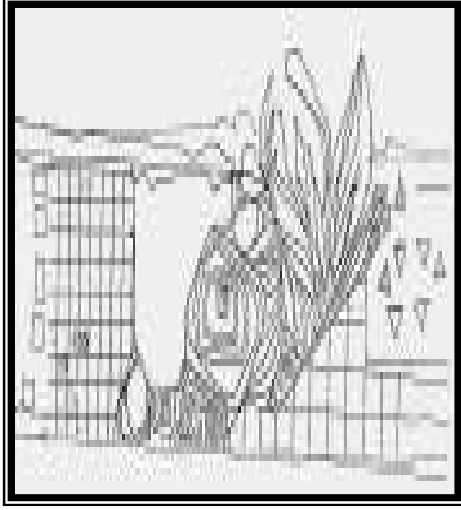
شكل رقم (٧)

يوضح استخدام التصميم رقم (٢)

- ألوان خيوط التطريز : الأبيض المائل للأحمر – الأزرق – الأزرق البروسي ، خيط أخضر مائل للأحمر .
- غرز التطريز : الحشو (الكردون) .

مما سبق نجد أن العمل قائم على الفكرة التصميمية رقم (٢) التي تعتمد على إبراز دور الخط واللون في التصميم ، ولذا فإن تجربة التنفيذ جاءت لتؤكد ذلك ، فاستخدمت الألوان النقية الصريحة والواضحة مثل الأحمر والأصفر والأخضر ، والخطوط الداكنة من اللون الأخضر فشكلت الخطوط المتقاطعة شبكة من الوحدات المربعة أضافت لها غرزة السراجة الدقيقة إحساساً خاصاً ، وقد لعبت الخطوط اللينة المنحنية دورها في الزخرف النباتي .

### الفكرة التصميمية رقم (٣) : موضحة بالشكل رقم (٨)



شكل رقم (٨)

المصدر التصميمي للفكرة مستوحى من لوحة ماتيس "موديل إنساني" وتم استخلاص الأساس البنائي لها المتمثل في الشكل الهرمي وتم الاستعانة بالقاعدة وانتقاء وحدات زخرفية نباتية متناسقة متكاثفة تناسب ببساطة إلى جانبي العمل ، وفي خلفية ذلك الإطار تم ترديد مجموعة من المربعات المتماثلة تقريبا وبعض المثلثات في أقصى يمين العمل ، مع الوضع في الاعتبار كيفية صياغة هذا العمل مستقبلا باستغلال تقنية الخيامية ، وإبراز دور الخامة ووسيلة تثبيتها عن طريق التطريز المناسب والاستفادة التامة من مشاركتها في العملية الإبداعية لحين وجودها من خلال المنسوج كوسيط مادي ينقل الحس الفني الناتج عن التخيل الذهني المسبق للفكرة .

#### • الشكل النهائي للتصميم رقم (٣) :

■ الغرض الوظيفي :

■ غطاء رأس حريمي " إيشارب " .

■ المساحة الكلية للعمل :

■ ١٥٠سم طول × ٦٠ سم عرض .

■ مساحة التصميم :

■ ٦٠سم عرض × ٣٠ سم طول .

■ نوع ولون الخامة : شيفون أحمر

■ ألوان النسيج المضاف :

■ أخضر مائل للأحمر مع الأبيض ، سيمون باهت Symone ، روز ، برتقالي Orange ، أصفر مائل إلى الأخضر .

■ ألوان خيوط التطريز :

■ رمادي مائل للزرقة ، روز ، أخضر قاتم ، الأخضر المائل إلى الإحمرار ، خيوط بلاستيك فضي ، سيمون Symone .

■ غرزة التطريز : الحشو (الكردون)



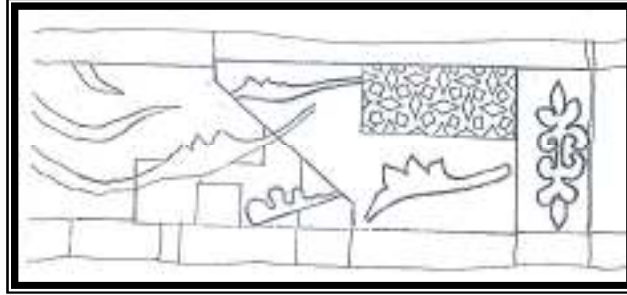
شكل رقم (١٠)

يوضح استخدام التصميم رقم (٣)

يأتى ذلك العمل كتطبيق للفكرة التصميمية رقم (٣)، ويظهر العمل من خلال التطوير الناتج عن تناول تقنية التنفيذ وتطبيقها من خلال الممارسة الفعلية، وتعتمد على تبسيط العمل فى مساحاته اللونية، والاستغناء على الخطوط الرأسية المرتفعة والاكتفاء ببداياتها، وقد تم معالجة الخطوط بالتطريز بغرزة الحشو بمزج أكثر من لون فى نفس الخط لتعطى انطباعاً ضوئياً مميزاً بتباينها مع الأسود المشكل للأرضية، وقد تم استخدام النسيج المضاد بالألوان الأحمر الداكن والأخضر المصفر (الزيتى) والأخضر المصفر الفاتح كما تم استخدام غرز (السراجة الدقيقة) بالأبيض والأزرق والأحمر.

**التصميم رقم (٤) :**

الأشكال من (١١ - ١٣) توضح الفكرة التصميمية، والشكل النهائي للتصميم والاستخدام



شكل رقم (١١)



شكل رقم (١٣)



شكل رقم (١٢)

### التصميم رقم (٥) :

الأشكال من (١٤ - ١٦) توضح الفكرة التصميمية ،  
والشكل النهائي للتصميم والاستخدام .



شكل رقم (١٦)



شكل رقم (١٥)

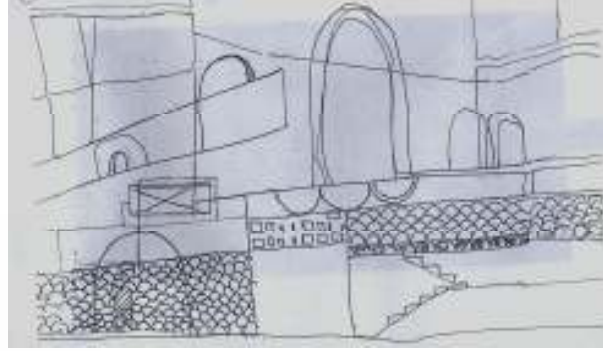


شكل رقم (١٤)

### التصميم رقم (٦) :

الأشكال من (١٧ - ١٩) توضح الفكرة التصميمية ، والشكل النهائي للتصميم والاستخدام .

شكل رقم (١٧) يوضح  
الفكرة التصميمية



شكل رقم (١٩)

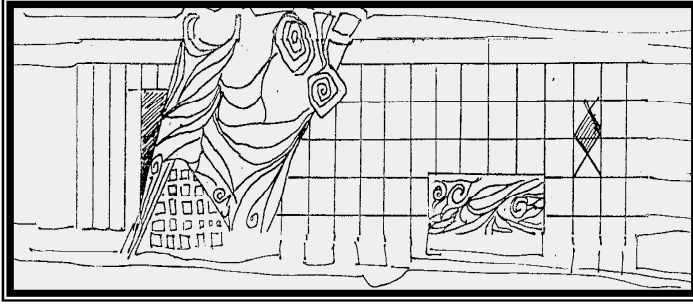
يوضح الشكل النهائي والاستخدام

شكل رقم (١٨)  
يوضح أسلوب التنفيذ



### التصميم رقم (٧) :

الأشكال من (٢٠ - ٢٢) توضح الفكرة التصميمية، والشكل النهائي للتصميم والاستخدام .



شكل رقم (٢٠)



شكل رقم (٢١)



شكل رقم (٢٢)

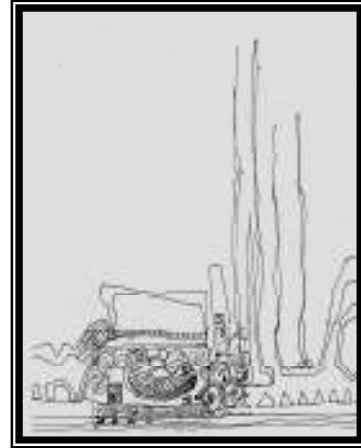
### التصميم رقم (٨) :

الأشكال من (٢٢ - ٢٤) توضح الفكرة التصميمية، والشكل النهائي للتصميم والاستخدام للتصميم رقم (٨) .



شكل رقم (٢٣)

شكل رقم (٢٢)





شكل رقم (٢٤)

### نتائج البحث :

١. التجريب كمدخل يمكن أن يفتح مجالاً جديداً في أساليب العمل بتقنيات الخيامية والنسيج المضاف في أغطية الرأس للسيدات ، حيث يمكن الحصول على منتجاً يحمل قيماً شكلية ولونية عالية يمكن الاستفادة منها بما يحافظ على البيئة ويضيف قيمة نفعية وجمالية في مجال مكملات الملابس .
٢. تحليل عناصر وأسس وأساسيات التصميم لبعض الأعمال الفنية الحديثة أنتج وأتاح ابتكار طرق واساليب جديدة لتصميمات تتواءم مع الخيامية والنسيج المضاف كتقنية مناسبة لزخرفة أغطية الرأس للسيدات .
٣. الصياغة الفنية الجديدة للتصميمات أتاحت استخدام آليات تصميمية استخدمت فيها بواقي الأقمشة بمساحات صغيرة والمنعممة القيمة اقتصادياً .
٤. أغطية الرأس التي تم تنفيذها (١٦ نموذجاً) بالأسلوب المتبع حالياً تؤكد إمكانية نجاح أي مشروع صغير يقوم على استغلال قصاصات أقمشة مصانع الملابس الجاهزة .

### التوصيات :

- تشجيع طلاب ودارسي الملابس والفنون على البحث عن حلول جديدة لاستخدام قصاصات الأقمشة المنعممة القسمة واستخدامها في زخرفة المنسوجات عامة أو تغطية الرأس خاصة بأسلوب التطريز بالنسيج المضاف والخيامية .
- حث المجتمع المدني على اقتناء الأعمال التصميمية الإبداعية الناتجة عن استخدام أسلوب الخيامية بما يدعم هذه الفنون التراثية والتي يمكن أن تمثل سلعة سياحية متميزة .

- التوجيه للفض الحديث وخاصة المتأثر بالفنون الإسلامية ومصدر ملائم لإبتكار تصميمات لأغطية الرأس بأسلوب الخيامية – يمكن أن تنتج أغطية متميزة تتناسب مع المجتمع المحلي والعالمي تحافظ على التراث والهوية القومية وتجنب التغريب.

## المراجع :

١. ابن منظور : أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم : لسان العرب ، دار صارم، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة ، ١٩٩٤ .
٢. أحكام أحمد سليمان : التأثير الاجتماعى على الزخارف الأدمية والحيوانية فى النسيج الفاطمى وأثره فى المنسوجات المعاصرة ، رسالة ماجستير ، كلية اقتصاد منزلى ، ١٩٨٠ م.
٣. أمل عبد الفتاح سويدان : " برنامج مقترح فى الرسم عن طريق توليف الخامات المستهلكة وأثره على تنمية الرؤية الفنية والقدرة الابتكارية عند تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى " رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة، ١٩٩٤ .
٤. ثريا عبد الرسول : فن " الأبليلك " الخيامية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٢ .
٥. حنان حسنى بشار : " دراسة فنية تطبيقية للاستفادة من بقايا الأقمشة لعمل زخارف مستمدة من العصر الفرعونى لزخرفة الملابس والنسيج " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنوفية ، ١٩٩٥ م.
٦. سحر السعيد إبراهيم أحمد الديب: " الإمكانيات التشكيلية لبقايا الأقمشة كمدخل تعبيرى فى التصوير بالكولاج " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ١٩٩٨ م.
٧. ماجدة جرجس : دراسة تحليلية لمطرزات فتيات مركز أحميم ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، ١٩٩٦ م .
٨. مجد الدين محمد بن يعقوب ، الجزء الثانى .
٩. محمد البدرى عبد الكريم : أشغال الخيامية ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٢ ،
١٠. محمد جمال عبد الغفور : تاريخ الأزياء ، كلية الفنون التطبيقية بدمياط ، جامعة المنصورة .
١١. محمد لبيب محمد ندا : " التوليف بالخامات النسجية كمصدر لإثراء التشكيل الفنى " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ،
١٢. محمد هانى فخرى : بقايا الخامات وصباغتها ابتكاريا والإفادة منها فى التربية الفنية بالمرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٧ .
١٣. نادية محمود خليل : " الاستفادة من بقايا الأقمشة فى تصميم وتنفيذ مكملات الملابس بالأسر المنتجة " بحث منشور ، الندوة البيئية حول الاستفادة من العوادم النسجية فى مصر ، كلية الهندسة – جامعة المنصورة ، نوفمبر ١٩٩٨ .
١٤. .... "مكملات الملابس ودورها كأحد مقومات الأناقة لدى المرأة العاملة، ١٩٨٨ .
١٥. نادية محمود خليل ، نجوى حسين حجازى : فن توليف الخامات بالتراث المصرى والاستفادة منه فى تصميم الأزياء المعاصرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة
١٦. هريبرت ريد : الفن والصناعة " أسس التصميم الصناعى " ، ترجمة محمد محمود يوسف ، فتح الباب عبد الحليم ، عالم الكتب ، الطبعة ٣ ، ١٩٧٤ م ، ص ١٢٧ .
١٧. هريبرت ريد : معنى بالفضن ، ترجمة : سامى خشبة ، مراجعة مصطفى حبيب ، دار الكتاب العربى ، القاهرة ، ١٩٩٨ .